تاريخ القبول: 2021/01/10

تاريخ الإرسال: 2020/11/15

رسالة المغيلي للأمرء في ردع الناس عن الحرام: دروس لتطوير

المجتمع الإسلامي المعاصر

Al-Maghili's Letter To the Traditional Rulers in Deterring People From the Unlawful: Lessons For the Development of Contemporary Islamic Society

بللو تکر (Bello Tukur)^{1*}

جامعة ولاية يوبي دمترو، (نيجيريا)، bellotukur193@gmail.com

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى استخراج بعض الدروس التي تساهم في حفظ الثقافة الإسلامية وترسيخها بين الأمة، وتحليل المشاكل الاجتماعية والسياسية المعاصرة بقدر ما يدفع المجتمع الإسلامي المعاصر للنمو والرفق والتقدم الحضاري، من رسالة الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي للأمرء في ردع الناس عن الحرام.

وأخيرا قرر الباحث على أنه لا خلاص للمجتمعات الإسلامية من واقعها الأليم، ولا سبيل لتطبيق الدروس المستفادة من الرسالة؛ إلا إذا قامت المجتمعات الإسلامية بتحليل مشاكلها الداخلية عن طريق الكف عن الوقوع في أعراض العلماء وتفويض المسائل الخلاقية لله رب العالمين. وتحرير العقول عن الجمود عن طريق تجديد المناهج الدعوية. وإعادة تكوين الفرد المسلم عن طريق إدراج الدراسات الإسلامية في مقررات الجامعات والمعاهد العلمية كدراسات عامة لجميع التخصصات، ومن ثمّ العكوف على العلم ودراسته بالدقة، والتمكن من إبراز جميع أسرارها والقدرة على الإنتاج والإبداع. فمن خلال ذلك يسهل للمجتمعات الإسلامية تطبيق الدروس المستفادة من الرسالة، والتي تساهم للحصول إلى الأهداف السابقة.

الكلمات المفتاحية: رسالة المغيلي، المجتمع الإسلامي، التحديات المعاصرة، الدروس المستفادة.

*المؤلف المرسل

Abstract:

This research aims to extract some lessons that would contribute in preserving and consolidating Islamic culture among the Ummah, and in analyzing contemporary social and political problems as much as it drives them to development, and advancement, through Al-Maghili's letter to the traditional rulers of his time in deterring people from the unlawful.

Finally, the researcher decided that there would be no salvation for Islamic societies from their painful reality, and there would be no way to apply the lessons learned from the letter unless Islamic society analyzes its internal problems through emancipating minds from stagnation by renewing advocacy curricula, and including Islamic studies in the syllabus of universities and scientific institutions as general studies for all disciplines, and then devotes itself to science and studies it accurately to the degree that it will be capable in production and creativity.

Keywords: Al-Maghili's Letter, Islamic Society, Contemporary Challenges, Lessons Learned.

1. مقدمة:

كانت المجتمعات الإسلامية المعاصرة أخذ كثير من مسلميها للراحة والترف، وقصروا عن تنفيذ أوامر ربهم؛ فاختلفت الموازين الإسلامية، وحلت محلها الشهوات. وضعفت قوتها لعدة أسباب منها: التعصب الفكري الذي جرد الأمة المسلمة لباس وحدتها وأخوتها. والجمود الفكري الذي أفسد على الدين الإسلامي تصوره الصحيح، وأصاب مجتمعاته بالعقم. وهذه المشاكل الداخلية مكنت أعداء الإسلام من أن يجدوا لأنفسهم ثغرات في صفوف المسلمين فعملوا على ضعفهم وهاجموا روحهم ومعتقداتهم بكل جازر ومستحيل.

فللسعي في تحليل المشاكل الداخلية والخارجية في المجتمعات الإسلامية المعاصرة رجع الباحث إلى الدراسة لإحدى الرسائل التي خلفها أحد أبرز الشخصيات العلمية بالمغرب الأوسط: الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي لاستخراج بعض الدروس المهمة من الرسالة، وبيان الطرق والأساليب الناجعة لتطبيق هذه الدروس في المجتمع الإسلامي المعاصر.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى أمور أهمها:

- بيان دور الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي في تحليل المشاكل الاجتماعية والسياسية في دعوته الإصلاحية.
- استخراج بعض الدروس من رسالة المغيلي لأحد أمراء في غرب إفريقيا.
- إعطاء صورة واضحة لوضع المجتمع الإسلامي المعاصر، وتحديد مشاكله الداخلية والخارجية التي تعيق تطوره، وتفوقه.
- بيان الطرق والأساليب الناجعة لصد تحديات المجتمع الإسلامي المعاصر، وتعزيزه من خلال الدروس المستفادة من الرسالة.
- إضافة جديدة إلى المكتبات الإسلامية في العالم.

الدراسات السابقة:

كان الإمام المغيلي من أبرز العلماء والفقهاء الأذكياء ذوي الرؤية الثقافية في نشر العلم والمعرفة. وشاركوا في تفعيل الحياة السياسية والثقافية، وتصحيح الأفكار والعقائد، وتهذيب المجتمع من الشوائب التي علقت به.

ولاقى شخصيته اهتمام العلماء والباحثين، وبرزت عدة مقالات أكاديمية منشورة عن هذه الشخصية تناولت بعضها الأثر الإيجابي والإصلاحي بعد دخوله المنطقة التي أدى فيها دورا مهما، والبعض دوره في تصحيح المفاهيم الإسلامية وجهوده في حماية الدين الإسلامي. لكن الدراسة عن رسائله ومدى نجاعتها في الجهود الرامية لتحليل مشاكل مجتمعنا الإسلامي المعاصر قليل جدا لا تشفي الغليل. ومن أهم الدراسات التي وقفنا عليها من خلال هذه الدراسة:

1. (جهود العلامة محمد بن عبد الكريم المغيلي في مجال الكتابة في فقه السياسة الشرعية بين التجديد والتأثير.. نور الدين بوكريدي) بحث منشور في مجلة الشريعة والاقتصاد، الجزائر. تناول البحث بالدراسة والتحليل لجهود الشيخ المغيلي في مجال الكتابة في فقه السياسة الشرعية والتجديد فيها من حيث الشكل والمضمون.

2. (المجتمع الإسلامي، معالم قوته، أسباب ضعفه، ووسائل نهوضه... محمد سعيد/ أحمد محمود بني عايش) بحث منشور في مجلة دراسات: علوم الشرعية والقانون بالأردن. وتناول البحث البيان معالم قوة المجتمع الإسلامي، وأسباب ضعفه ووسائل نهوضه.

الإشكالية والتساؤلات :

الإشكالية الرئيسية التي سنعالج من خلالها في هذا البحث هي كالاتي:
ماهي الدروس المستفادة من رسالة المغيلي وكيف تطبق في المجتمع الإسلامي المعاصر.

وتتفرع من هذه الإشكالية عدة تساؤلات منها:

- ماهو الوضع الذي كان عليه المجتمع الإسلامي المعاصر، وما أهم التحديات التي أوقفت نهضته في شتى مجالات الحياة؟
- ما هي الدروس التي يمكن الاستفادة منها في رسالة المغيلي، وكيف يمكن تطبيقها في المجتمعات الإسلامية المعاصرة؟

وسوف يتم الإجابة على هذه التساؤلات من خلال العناصر التالية:

المبحث الأول: ترجمة الإمام المغلي

المطلب الأول: ولادته ونشأته

المطلب الثاني: رحلاته حتى وفاته

المبحث الثاني: عرض وتقديم لرسالة المغيلي في ردع الناس عن الحرام

المطلب الأول: النوازل التي ساقته المغيلي لكتابة هذه الرسالة

المطلب الثاني: دروس مستفادة من الرسالة

المبحث الثالث: ما يسهم في تطبيق الدروس السابقة في المجتمع الإسلامي المعاصر

المطلب الأول: وضع المجتمع الإسلامي المعاصر

المطلب الثاني: العوامل التي تسهم في تطبيق الدروس السابقة في المجتمع الإسلامي

المعاصر

المبحث الأول: ترجمة الإمام المغيلي

المطلب الأول: ولادته ونشأته

الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي، من قبيلة مغيلة في تلمسان، دار أسلافه ومسقط رأسه. وهو أحد أشهر العلماء القائمين بنشر العقيدة الإسلامية في القرن الخامس عشر ميلادي. نشأ المغيلي وسط عائلة علمية، وعرف عصره ظهوراً كبيراً للعلماء وشيوخ وفقهاء وكتاب؛ حرص على التعلم منهم، ليصبح فيما بعد من المدرسين والمشايخ والكتاب والمناظرين في أفريقيا، لخدمة الدين الإسلامي ونشر تعاليمه على الكتاب والسنة.^[1]

مولده ونسبه

هو الشيخ محمد بن عبدالكريم بن عمر بن مخلوف بن علي بن الحسن بن يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد القوي بن العباس بن عطية.^[2] بالنسبة لمولده، لا يوجد اتفاق على تاريخ مولده، بحيث تعددت الآراء حول ذلك، وتم الاتفاق على عام 831 هجرية/1427 ميلادية نظراً لتوافقه مع الأحداث التاريخية وتقلاته بين أصقاع العالم.^[3]

شيوخه

تتلمذ الشيخ الإمام المغيلي على يد ثلثة من الفقهاء والعلماء، وأخذ عنهم العلوم ومن أشهرهم بحسب المصادر المتوفرة:

- محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي: وهو أول شيوخه، والذي كان حافظاً لمسائل الفقه وله فتاوى في المازونية والمعيار. والذي حفظ عنه الشيخ الجليل المغيلي القرآن الكريم. أخذ عنه التفسير والفقه المالكي، والإمام عبد الرحمن الثعالبي الذي أخذ عنه علم الحديث والتفسير وعلم التصوف، كما أخذ عنه الطريقة القادرية.^[4]

- الشيخ أبو العباس الوغليسي: وهو من علماء بجاية الجزائرية، والتي توجه إليها الإمام محمد وأخذ جملة من العلوم على يد الوغليسي، وتفقه على يده في مذهب الإمام مالك بن أنس.^[5]

- الشيخ عبدالرحمن بن مخلوف الثعالبي: ولد سنة 786هـ بمنطقة وادي يسر، وينتمي إلى قبيلة الثعالبة العربية، تعلم على يد مجموعة من العلماء. وسافر إلى تونس ومكة والمدينة ثم عاد إلى الجزائر أين توفي سنة 875هـ. وتوفي سنة 875هـ. وكان له مؤلفات منها: تفسير الجواهر الحسانفي تفسير القرآن، وروضة الأنوار، ونزهة الأخيار.^[6]

- الشيخ يحيى يدير التادلسي التلمساني: درس بتلمسان على يد الشيخ أحمد بن زاغو، وكان من كبار فقهاء المالكية. وهاجر إلى توات سنة 845هـ، وولي القضاء فيها. وعرف بالعلم والصلاح والاستقامة.^[7]

تلاميذه

قضى المغيلي رحلة طويلة في التدريس والتعليم من أجل نشر الدعوة الإسلامية وردع البدع وما علق على الإسلام من شوائب. واقتدى بسيرته دعاة وفقهاء وتتلذذ على يده كثيرون، أخذوا عنه منهجه في الدعوة واقتدوا بأرائه وأفكاره. نذكر من هؤلاء:

- أيد أحمد، الذي اتصل بالإمام المغيلي في تكدة (منطقة في السودان الغربي) وحضر دروسه وأخذ عنه علم الفقه والمنطق والحديث والعقيدة.^[8]

- الشيخ العاقب، الذي أخذ عن الإمام محمد علم التوحيد في المنطق كما أخذ عنه اللغة العربية.^[9]

- الشيخ عمر بن أحمد البكاسي الذي التقى بالشيخ محمد المغيلي؛ فلزمه طوال المدة التي قضاه الإمام محمد في السودان. وأخذ عنه علوم الحديث والفقه والعربية والسياسة الشرعية والفرائض والمنطق.^[10]

بالإضافة إلى تلاميذ ساهموا فيما بعد في نشر تعاليم الدين الاسلامي والعقيدة الإسلامية في أفريقيا ومنهم الشيخ عثمان بن فودي مؤلف كتاب "الفقه الرباني في ذكر الشيخ محمد بن عبدالكريم المغيلي التلمساني" و الشيخ محمد بن أي أحمد التادختي، الذي أصبح فيما بعد من أبرز المحدثين في العقيدة والفقه.

مؤلفاته

من أبرز مؤلفاته ومنجزاته العلمية التي عكست منهجه:

- مخطوط تفسير تأويل السور الأولى والقرآن.

- إيضاح السبيل في بيوع آجال خليل.

حاشية على المختصر.

- مفتاح الكنوز.

- مفتاح النظر في الحديث. تفسير سورة الفاتحة.

- أجوبة الأسئلة الأمير أسكيا^[11] للإمام المغيلي.

بالإضافة إلى مجموعة أشعار في مدح الرسول وغيرها من المؤلفات المهمة.^[12]

المطلب الثاني: رحلاته حتى وفاته

انتقل الإمام محمد بن عبدالكريم المغيلي من تلمسان إلى بجاية والتي كانت إحدى حواضر العلم والثقافة العربية الاسلامية للاستفادة من علمائها وأخذ عنهم علم التفسير والحديث الشريف وهناك التقى بفقهاءها وعلمائها ومنهم الشيخ أحمد بن إبراهيم الجاني سنة 840 هجرية والتي انتقل بعدها إلى مدينة الجزائر حيث التقى بالشيخ الثعالبي الذي زوجته ابنته وبعدها عاد إلى تلمسان ووجد فيها النقلت وانزعج من السلاطين وكيفية معالجتهم للأمر السياسية لعدم امتثالهم للقواعد الإسلامية. هاجر إلى منطقة تمنطيط بتوات إدرار وهناك حارب فيها اليهود وتصدى لهم. ثم انتقل بعدها إلى السودان حيث قضى فيها وقتاً طويلاً من أجل الدعوة الإسلامية والإصلاح وهناك سمع بخبر مقتل ابنه عبدالجبار الذي قتله يهود توات، فغادر السودان إلى منطقة توات وجمع جيشاً لمحاربة اليهود، فدارت حرب طاحنة لم يحرز أي الطرفين النصر النهائي حتى عاد بعدها إلى وادي البرامكة حيث توجد زاويته، وظل بها حتى توفي عام 909 هجرية/1503 ميلادية.^[13]

المبحث الثاني: عرض وتقديم لرسالته في ردع الناس عن الحرام

المطلب الأول: النوازل التي دفعت المغيلي إلى كتابة هذه الرسالة

انتشر الإسلام في شمال نيجيريا في وقت مبكر، وأصبحت بعض الإمارات دولا إسلامية، إلا أنه مع هذا كله فإن المجتمعات الإسلامية يوجد فيها من أنواع الكفر والفسوق والعصيان أمور فظيعة وأهوال شنيعة. تعالى ملوكها وسلاطينها في الجور والطغيان. وبلغ الفساد غايته. وتراوح إسلام مسلميها بين كنف النقصان والرجحان؛

تقر أغلبيتهم بالتوحيد إلا أنها تؤدي العبادات من غير استكمال شروطها. بل ارتد كثير من المسلمين بأفعالهم وإن كانوا يدينون بالإسلام بلسانهم. ذلك لأنهم يتعاملون مع مشركي زمانهم ويتعاونون فيما بدى لهم أحيانا. فلذلك ضعفت قوة الإمارات الإسلامية في تلك الأيام إلى نشر الإسلام بين القبائل الوثنية. كما عجزت عن تحرير المسلمين عما شاب إسلامهم من عوائد رديعة وبدع شيطانية.

فلهذا الوضع المتكدر طلب أمير "كانو"¹⁴ محمد رمفي^[15] أن يكتب له الإمام المغيلي رسالة في ردع الناس عن الحرام. فكتب له هذه الرسالة، وبيّن فيها تصورات واضحة للمفاهيم الإسلامية التي يجب أن يلتزمها الحاكم والمحكومون عليهم تعزيزا لدولتهم، ونصرة لمسلميها، وحفظا لدينها وثقافتها. ونص الرسالة:

" من عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني إلى أبي عبد الله محمد بن يعقوب، سلطان " كانو " وفقه الله لما يرضاه ، وأعانه على ما أولاه من أمور دينه وديناه بجاه سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه . سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد :

فإنك سألتني أن أكتب لك جملة مختصرة فيما يجوز للحكام في ردع الناس عن الحرام، فاعلم أعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه وحفظ ما أودعنا من شرائعه، إنه لا بدّ من ردع المفساد الدنيوية بالمقامع الشرعية على حسب الطاقة البشرية، ولا يجوز أن يترك مفسد على فساده، مع إمكان ردعه عنه، أو لعنه، أو حبسه، أو ضربه، أو صلبه، أو قتله، أو نفيه، أو نهب ماله، أو حرق بيته، أو غير ذلك من العقوبات الشرعية.^[16]

لكل داء دواء، ولكل مقام مقال وفعال، بحسب ما يظهر من الأحوال، فصن مقامات الخلافة النبوية عن الإهانة بردع العامة عن سوء الأدب بالأقوال والأفعال وسائر الأحوال.

ولا تصبر ولا تعمد ذلك ولم ينتبه ، لأن ردع الناس ذلك ومثله حق الله تعالى ورسوله، وأمنع جميع أهل بلادك عن جميع أنواع الشرك وكشف العورة، وشرب الخمر وأكل الميتة والدم، وغير ذلك من المحرمات، وأمنع كفار بلادك من أن يظهر ذلك بين المسلمين في الأسواق والمنازل ، وغيرها من المحلات ، فلو لم يتركوا إظهار شرك

أو شرب خمر أو فطر في شهر رمضان ، أو زنا ، أو غير ذلك من المنكرات وأنواع ضلالهم، لكان ذلك ذريعة لأن يفعل مثل فعلهم ضعفة العقول من العامة والنسوان والصبيان، لا سيما والغالب على أهل تلك البلاد الجهل والهوى وأصلهم كان كذلك . وقد قال العلماء : الرجوع إلى الأصل يكون بأدنى سبب.^[17]

فانهم عن ذلك ، وأشهر إنكاره وتوعد بالعقوبة لمن فعله ، ثم بعد ذلك عاقبه بأقرب شئ يردعه ويردع مثله ، وإن لم يكن ردعه ومنعه من ذلك إلا بقطع يده أو رجليه أو صلبه أو قتله ، أو غير ذلك من الروادع الشرعية ، فافعله لأنه ظالم ، والظالم أحق أن يحمل عليه .

ولكن لا تفعل بالمفسد ما هو أشد من ردعه ، إلا إذا رأيت أنه لا يرجع لغيره ، مثل ذلك : من لم ينته من الناس إلا بنهب أموالهم أو حرق بيوتهم ، أو إجلائهم ، أو بيع الكفار منهم ، أو غير ذلك فافعله ولا تبال . ومن لم يستر أمته أو عبده ولم ينته إلا ببيعه عليه أو بأخذه منه فافعل ولا تبال ، وكذلك من يغش بمسحات ناقصات وأبى أن ينتهي عن المعاملة بها فخذها منه واجعلها في مصالح المسلمين . وأما لم يغش بها ولا أبى أن ينتهي فمُرهُ بإصلاحها إن أراد المعاملة.^[18]

وكذلك من يلتقي ما يأتي للسوق من طعام وغيره فيشتريه قبل وصوله للسوق أو بعد وصوله، وبيعه على يده، وإن لم ينتهوا إلا بنفيهم أو نهب ذلك منهم فافعل ، لأن مقصد الشرع في الروادع درء المفساد وجلب المصالح بحسب الإمكان في كل زمان ومكان . وليس الخبر كالعيان ، ولذلك قال الإمام العادل عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه: " تحدث للناس أفضية بقدر ما أحدثوا من الفجور" ، فلا بدّ من إزالة الفساد على كل حال . وإن تعارضت مفسدتان إحداهما أكبر من الأخرى فدرء المفسدة الكبرى أولى . وهذا الذي بينا لك يكفيك إن شاء الله في تلك المناكر وغيرها .

وإن الناس في حكم الله ورسوله سواء فلا تخرج من ذلك عالماً ولا عبداً ، ولا شريفاً ولا أميراً ، وأقم حق الله على جميع عباد الله بالتقوى ، لا بالهوى .

ومن عارضك في شئ من ذلك فعاقبه بما فيه ردع له ولتمته ، وإن لم يكن إلا بقطع يده أو رجليه أو أنفه أو صلبه فافعله ولا تبال ، ولكن بعد ثبوت وثبتت في ذلك كله ،

ومقابلة كل واحد بما يليق به ، بحسب حاله من الخير والشر والتواضع والطغيان ، فتصرف في ذلك بالزيادة والنقصان حتى يعتدل الميزان ، وليس الخبر كالعيان ، والله المستعان ، وعليه التكلان . وفي هذا القدر كفاية لمن سبقت له العناية . وكلما نوصيك به من أمر دينك ودينك تعرف ذلك وإذا نسيت شيئاً منه فلا تنس أن من غير حكم الله فقد كفر ، ومن تغير حكم الله ودينه أن يكون الظالم قاضياً ، لأنه يحكم بالظلم وهو يقول : هذا هو الشرع ، ومن فعل ذلك فهو كافر لأنه صير الباطل حقاً، والحق باطلاً، فإن كان لا بد أن تجعل بعض الظالمين حاكماً فلا تجعله باسم القاضي، فإن القضاء من صفات رسول الله لا يوصف به إلا عالم تقي لا يأخذ الرشا ، ولا يحكم بالهوى".^[19]

وبالجملة فإن هذه الرسالة وما قام به الإمام المغيلي من الجهود ليعا دوراً مرموقاً في تحليل المشاكل التي واجهته المجتمعات الإسلامية في شمال نيجيريا. وترك آثاراً واضحة وملموسة ذات قيمة مرموقة في الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية في شمال نيجيريا، فمنها:

- استزادت قوة الحكومات الإسلامية ببلاد هوسا بعد ضعفها، ونشر الأُمراء الإسلام بين القبائل الوثنية. وقد واجهوا عناء ومشقة في ذلك قبل مجيئه.
- قيام دولة إسلامية في أكبر مدن شمال نيجيريا، وهي "كانو" و"كشنة".
- أصبحت الأمة المسلمة أمة واحدة، هذبت أخلاقها، ووفرت فيها الأمن إلى درجة كبيرة.

المطلب الثاني: دروس مستفادة من الرسالة

كانت هذه الرسالة السابقة من أشهر رسائل الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التي كتبها أثناء دعوته التي قام بها لإصلاح المجتمع الإسلامي في عصره. وسجلها غير واحد من المؤرخين في مؤلفاتهم للاستفادة. ومن الدروس التي يمكن الاستفادة منها في هذه الرسالة ما يلي:

1. صد جميع الثغرات التي تكون ذريعة لارتكاب المنهيات والمحرمات، ومنع ظهورها بين المسلمين في جميع محلاتهم. مع ردع العامة عن سوء الأدب قولاً أو فعلاً أو حالاً صيانة لمقام الخلافة النبوية عن الإهانة.

2. ضرورة دفع المفاصد الدنيوية بالمقامع الشرعية بقدر الطاقة.
 3. إسناد المناصب إلى من له الأهلية في القيام بها.
 4. العدل بين الناس والتسوية بين العالم والعاقد والشريف والأمير في حكم الله ورسوله.
 5. التحلي بالحكمة في مواجهة الأمور. والسعي في تحقيق مصالح الأمة بالنقوى لا بالهوى.
 6. ضرورة إزالة الفساد على كل حال مع الاهتمام بالمفسدة الكبرى عند تعارض المفسدتان. وعدم مواجهة الفساد بما هو أشد من ردعه.
 7. عقابة من ارتكب المنهيات بأقرب شيء يردعه عنها ، ويردع مثله.
- المبحث الثالث: ما يسهم في تطبيق الدروس السابقة في المجتمع الإسلامي المعاصر**
- قبل البيان عن الوسائل المساعدة لتطبيق الدروس المستفادة من الرسالة، ينبغي لنا أن نبين هنا شيئاً عن وضع المجتمع الإسلامي المعاصر؛ لنتمكن على معرفة بعض الأسباب التي أدت لضعفه وتسلب ثقافته، ثم نورد اقتراحات تسهم في تطبيق الدروس السابقة لتطوير المجتمع الإسلامي المعاصر.
- المطلب الأول: مفهوم المجتمع الإسلامي المعاصر ووضعه:**
- المجتمع:** هو مجموعة من الأفراد تعيش في موقع معين ترتبط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات.^[20]
- والإسلامي:** فهو نسبة إلى الإسلام. وهو لفظ يتضمن الاستسلام والسلامة التي هي الإخلاص. كما هو المنهج الرباني الكامل، الذي أنزله الله تعالى على سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم، وأمره بتبليغ هذا الدين الذي يحتوي على الأنظمة والقوانين الإلهية التي تتضمن مصلحة العباد ، وتحقق أمنهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة.^[21]
- والمجتمع الإسلامي:**
- هو مجموعة من الأفراد بينهم علاقات دائمية لجلب المصالح ودرء المفاصد ، ووجود أفكار موحدة ، ومشاعر موحدة ، ونظام موحد ، ومعالجات موحدة ، ودولة واجبها تطبيق هذه البنود.^[22]

يُقيم الإسلام مجتمعه على أواصر الإخاء والوحدة بين أبنائه. فلا مكان فيه لصراع الأجناس ، ولا لصراع الأديان ، ولا لصراع الطبقات. فالناس كلهم أمة واحدة تجمعهم العبودية لله تعالى. ولا فضل لأبيضها على أسودها ، ولا لأسودها على أبيضها إلا بتقوى الله ، كلكم من آدم ، وآدم من تراب.

وقد قاد المجتمع الإسلامي الحضارة في العالم لعدة قرون ، وكانت شريعته هي المرجع الأول لها في شؤونها المختلفة. كما استطاع في مسيرته القديمة أن يقرع أبواب أوروبا ، ويقتحم الشرق حتى أقصاه، وأذاب الحضارات الأخرى وصبغها بالصبغة الإسلامية ، وأنشئ من مجتمعاتها أمة تقوم على تحقيق العدل الرباني.^[23]

وأما المجتمع الإسلامي المعاصر:

هو ذلك المجتمع الذي أخذ مسلميه للدعة والراحة والترف، وقصّروا عن تنفيذ أمر ربهم ، وواجههم نحو الدعوة الإسلامية التي هي سبب سعادتهم وعزتهم، فانهارت وحدة العقيدة ، واختفت الموازين الإسلامية ، وحلت محلها الشهوات والأهواء المبيدة وحطمت من قواها عدة عوامل ، منها البخل بالأموال وبالأنفس ، وفقد الثقة بالنفس ، وضعف اليقين بالله والاعتماد عليه. فأذعن أهلها لثقافة الاستعمار على أنها هي الثقافة الوحيدة القادرة على نقل البلاد إلى مرحلة الثقافة، وشعر حكامها بأن المحافظة على الدين الإسلامي أمر مسؤول على العلماء.

ولقد أفضى المجتمع الإسلامي لهذه المرحلة والوضع سببان:

أولاً: المشاكل الداخلية: ومن المشاكل الداخلية التي تضعف بالمجتمعات المعاصرة ما يلي:

1. التعصب المذهبي والفكري: جعل التعصب المذهبي والفكري بعض المسلمين ينتشدون في المسائل الخلافية ، ويتأتمون على مخالفيهم ويكفرونهم، فنتج ذلك إساءة الظن بالشرع من قبل بعض المتقنين ، فرضوا بالقوانين الوضعية بدلاً عن الشريعة الإسلامية. كما جرّد ذلك لباس الوحدة والأخوة بين المسلمين فأصبحت الأمة الإسلامية تتشعر في نفسها أن الاختلاف في المذاهب الفروعية كالإختلاف في أصول الدين، فجفت فرقة على الأخرى.

2. الجمود العقلي: إن الإسلام كما وصفه الدكتور يوسف القرضاوي^[24]: "يحتوي علي الأنظمة والقوانين الإلهية التي تتضمن مصلحة العباد وتحقق أمنهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة. ولا عجب أن أودع الله فيه السعة والتيسير والمرونة ما يواجه به التطور، ويصلح لكل بيئة وكل أمة وكل جيل، بل أودع فيه من القيم والأفكار والأصول الفكرية والخلفية والتشريعية ما يدفع إلى النمو والحركة والرقي. وما يكفي

لخلق حضارة ربانية إنسانية تلتنقي فيها الدين والدنيا"^[25].

ولما أصاب المجتمع الإسلامي الجمود، ورفض أهله كل تغيير وتجديد وتطوير في أي جانب من جوانب الحياة، سواء علميا كان أو عمليا أو مادياً أو معنوياً؛ تعرض المجتمع الإسلامي لخطر وضرر، وأصيب بالعقم، وتخلفت حضارته. وأفسد ذلك على الدين الإسلامي تصوره الصحيح، بل جعل ذلك من لم يعرف الإسلام أن يحقره ويتهمه بعدم الصلاح للأزمة والأمكنة، وذلك لأن صورة الشيء عندهم تظهر على ما عليه المنتسبون إليه. وعلى هذا فكل ما عليه المسلمون عندهم من الإسلام.

ويرى بعض الباحثين^[26] أن أهم عوامل الجمود أمور وهي:

- اهتمام بعض الصوفية بالباطن وترك الظاهر، وعدم اهتمامها للنظر والتدبر.
 - اهتمام المذهب الظاهري بظاهر النص وعدم إعمال العقل والاستنتاج.
 - رضى بعض الفرق الدينية بالتقليد وتعطيل الاجتهاد.
- ومهما يكن الأمر فإن المشاكل الداخلية للمجتمعات الإسلامية من أبرز الأسباب التي ضعفت المجتمعات الإسلامية ومكنت عدوها من أن يجد لنفسه ثغرات في صفوف المسلمين، ينفذ منها إلى نواصي قوتهم، فيعمل على توهينها، وتجزئتها، وتبديد ما يستطيع منها؛ بكل وسيلة من وسائل القوة والبأس، أو الخديعة والمكر^[27].
- ثانياً: المشاكل الخارجية: وهي الغزو الفكري، والسيطرة السياسية. وستمر بك السطور التالية عليهما بالتفصيل إن شاء الله.

- السيطرة السياسية: وهي رقابة وسيطرة الدول القوية ذات القدرة على الإنتاج والتدمير والكفاءة في تحليل جميع مشاكلها وتحقيق أهدافها؛ على الدول الضعيفة وتغيير ظروفها لمصلحة الدولة القوية.

وكانت السيطرة السياسية إحدى الوسائل التي وقفت حجر عثرة أمام تقدم المجتمعات الإسلامية من قبل تنفيذ حكماها لبعض القرارات المصلحية في شؤونهم الداخلية خوفا لمخالفة ذلك الدستور الوضعي الذي وضعه المستعمرون ، ومحافظة لسطوة بعض المنظمات التي تتشرف على الأمور الدولية. كما أنه من خلال السيطرة السياسية استطاع الأفرنج إنشاء أمور ذات خطورة للدين وتطور الدُول متى استعين بهم ، وإخضاع دول ناهضة منها من خلال وضع شروط مسمومة وتوعدات عنيفة إذ رأوا منها سمات النهوض وما يساعدها للحصول على ما تفردت به الدول القوية.^[28]

• الغزو الفكري: فهو الوسائل غير العسكرية التي اتخذها الغرب ومن في شاكلتهم لإزالة مظاهر الحياة الإسلامية وصرف المسلمين عن التمسك بالإسلام مما يتعلق بالعقيدة أو يتعلق بالأخلاق والأفكار والتقاليد وأنماط السلوك.^[29] وقد بدأت هذه العملية في الثلث الثالث من القرن العشرين الميلادي ، حيث ظهر تفوق الأفرنج العلمي والتقني.^[30] ومن أساليبه:

1 الإرساليات التبشيرية: والهدف فيها : هو التمهيد للاستعمار من الناحيتين الدينية والثقافية.

2 محاولة الدول القوية للتسلل إلى نظام التعليم وفرض مقررات ومناهج دراسية تخدم أهدافها في المجتمعات الإسلامية.

3 نشر العادات والتقاليد الغربية التي تتناقض القيم الدينية والأخلاقية من خلال وسائل الإتصال الحديثة . كالإنترنت ، والقنوات الفضائية، واستخراج الأمة المسلمة للدول الأوروبية للتعليم.^[31]

وقد استطاع الأفرنج من خلال هذه الوسائل أن يهاجموا روح الأمة المسلمة ومعتقداتها وعاداتها وثقافتها ، وزرعوا في قلوبها أفكارا مخلة للأداب الإسلامية ، وأشغلوا بتلك الأساليب عن القيام بما يدفع مجتمعا للتقدم في جميع مجالات الحياة. فغفل الآباء عن تربية أبنائهم ومتابعة أمورهم وسلوكياتهم اليومية ووصل المجتمع الإسلامي للصورة التي تم اكتشافها في مبدأ هذا المطلب.

المطلب الثاني: العوامل التي تسهم في تطبيق الدروس السابقة في المجتمع الإسلامي المعاصر

ومن أهم ما يقوم به الباحث في هذا الموضوع؛ هو الإجابة على هذا السؤال: ما هي الوسائل المساعدة لتطبيق الدروس السابقة في مجتمعنا الإسلامي المعاصر؟. فيقول الباحث مجيباً للسؤال.

إنه لا خلاص للمجتمع الإسلامي المعاصر من واقعه الأليم إلا إذا عبد الله حق عبادته. وأقام على أسس شريعته مجتمعاً على المفاهيم الصحيحة، ولا يتحصل على ذلك ولا على تطبيق الدروس السابقة إلا بالقيام بما يلي:

1. تحليل المشاكل الداخلية للمجتمع الإسلامي: إن دفع التعصب المذهبي والفكري عن المجتمعات الإسلامية من أهم ما يعيد للأمة الإسلامية وحدتها وأخوتها، ويجلب بين أفرادها التراحم. ولا يستطيع الحصول على ذلك إلا إذا كف العلماء عن الوقوع في أعراض إخوانهم العلماء، ونشر الفجوة والعجوة من الكلام بين العوام. وكذلك تحرير العقول من الجمود الذي يعاني به كثير من المجتمعات الإسلامية، من خلال اطلاع على الكتب الحديثة، وتجديد المناهج الدعوية، وموضوعاتها.
 2. إعادة تكوين الفرد المسلم: إن إعادة تنشئة الأمة المسلمة وتربيتها وفق الشريعة الإسلامية وتوعيتها بوعي بصيرة سليمة من أؤكد ما يدفع مجتمعنا للتطور والتقدم في جميع المجالات.
- فلتحقيق هذا الهدف فلا بد من إجراء الإصلاحات العلمية والعقلية: فإن المناهج التعليمية في أغلب المجتمعات الإسلامية التي استعمرها الأفرنج مبنية على فلسفة الأوروبيين. وكانت فلسفتهم كما قال الدكتور يوسف القرضاوي: تقوم على الفصل بين العلم والأخلاق، وبين العمل والأخلاق، وبين الاقتصاد والأخلاق، وبين السياسة والأخلاق وبين الحرب والأخلاق. ويعني هذا أن الحياة كلها قد عزلت عن الأخلاق. وأن الأمة في علمها وعملها، وفي سياستها وحربها وسلمها تمضي وفق أهوائها ومنافعها المادية ولا يحكمها عنصر القيم والأخلاق.^[32]

فلما كانت المدرسة هي أولى وسائل تكوين الفرد وأقواها تأثيراً، يرى الباحث ضرورة إدراج المواد التي تكشف لأمتنا التصور الصحيح للدين الإسلامي، في مقررات الجامعات والمعاهد العلمية كدراسات عامة لجميع التخصصات. والتي تظل تتعلم من السنة الأولى إلى السنة الأخيرة في جميع المراحل التعليمية. فيعرف الطالب من خلال تلك الدراسات أموراً عن الإسلام بقدر ما يُحصن نفسه عن الخرافات الغربية، ويعلم أنه ليست خدمة الدين قاصرة على متخصص فيه، بل إنما هي مسؤولية لكل من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، على تفاوت في القدرات والاستعدادات والظروف، ذلك لأن الشريعة الإسلامية جاءت لتحصيل مصالح الدين والدنيا، والذي يُطلب منه هي النية الخالصة.

فسيتم من خلال هذه العملية أيضاً تكوين أمة ذات فكرة إسلامية صحيحة. والتي تشعر بأن لها هوية متميزة، وشخصية مستقلة، وتخضع لجميع تصورات وقيم ومفاهيم المجتمع الإسلامي الحي.

3. الاستيعاب في جميع التخصصات العلمية: إن تحسين العمل وتبليغه لدرجة

الإتقان والإحكام فريضة دينية مكتوبة على المسلمين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله كتب الإحسان على كل شيء".^[33] وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.^[34]

وعليه فلا خلاص للمجتمعات الإسلامية من واقعها إلا إذا عكفت على العلم في جميع مجالاته ودرسته بالتفصيل والدقة، وتمكنت من إبراز جميع أسراره، وقدرت على الإنتاج والإبداع.

4. تعزيز الجمعيات الإسلامية وتجديد مناهجها تجاه تحقيق مصالح الدين

والدنيا:

إنه من الضروري اليوم تجديد مسار الجمعيات الإسلامية ومناهجها لخدمة الأمة المسلمة ودينها. كما أنه من المهم أن يوجد جمعية إسلامية دولية تنوب عن كل مسلم عالمياً، ويندرج تحتها جميع الدول الإسلامية. فيرأسها رجال عدول ممن جمعوا بين معرفة الشرع على حقيقته، ومعرفة الحياة على حقيقتها. فتجعل مهمتها نصره الإسلام

وعزة المسلمين، وحفظ جميع المقدسات الإسلامية عن الإساءة بكل جائز. والتخطيط عما يساعد في تحقيق مقاصد الشريعة.

فتكون هذه الجمعية أو المنظمة شأنها شأن سائر المنظمات العلمانية التي تشرف على الأمور الدولية.

فمن خلال توفير المطلوبات السابقة يسهل للمجتمعات الإسلامية المعاصرة تطبيق الدروس السابقة - إن شاء الله - وإذا تحققت من تطبيقها تسيطر على جميع مشاكلها. وتحافظ على أمتها ودينها وثقافته. إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

5. خاتمة:

تم هذا البحث الذي ألقى معلومات عن الإمام المغيلي واستخرج دروساً من رسالته المشهورة في ردع الناس عن الحرام، وعرض أموراً هامة عن المجتمع الإسلامي المعاصر - وضعه، أسباب ضعفه، واقتراحات تساهم في تسهيل تطبيق الدروس السابقة لتطوير المجتمع الإسلامي المعاصر. وتوصل الباحث من خلال هذه الجولة السريعة لجمع هذه المعلومات إلى نتائج أهمها:

❖ ترك الإمام المغيلي للمجتمعات الإسلامية تراثاً إسلامياً ثرياً، وآثاراً واضحة في مجالات السياسة والحياة الاجتماعية. والتي تسهم في تحليل مشاكل المجتمعات الإسلامية في كل زمان ومكان، ونقلها لمرحلة الحضار والتفوق في جميع المجالات.

❖ قادت المجتمعات الإسلامية في تاريخها القديم الحضارة في العالم لعدة قرون. وقرعت أبواب أوروبا وأدابت الحضارات الأخرى، وصبغت بالصبغة الإسلامية، وأنشئت أمة تقوم على تحقيق العدل الرباني.

❖ أن المشاكل الداخلية في المجتمعات الإسلامية هي التي ضعفتها ومكنت أعدائها من أن يجدوا لأنفسهم ثغرات في صفوف المسلمين، فعملوا على توهين قواها.

❖ هاجم الغزو الفكري روح الأمة المسلمة ومعتقداتها وثقافتها. ووصلها إلى حالة الضياع وفقدان الثقة بالنفس. كما استطاع الأفرنج من خلال السيطرة السياسية إخضاع الدول الإسلامية عن طريق وضع شروط مسمومة وتوعدات عنيفة إذا رأوا منها سمات النهوض والحصول على ما تفرّدوا به.

❖ إنه لا خلاص للمجتمعات الإسلامية المعاصرة من واقعها الأليم إلا إذا قامت بتحليل مشاكلها الداخلية كالتعصب المذهبي والجمود الفكري عن طريق الكف عن الوقوع على أعراض العلماء، ورد المسائل الخلافية إلى رب العالمين. وتجديد المناهج الدعوية. وكذلك إعادة تكوين الفرد المسلم، وتنشئته وفق الشريعة الإسلامية عن طريق إدراج الدراسات الإسلامية في مقررات الجامعات والمعاهد العلمية في جميع التخصصات، والعكوف على العلم في جميع مجالاته ودراسته بالدقة بقدر ما يدفعها للإنتاج والإبداع.

وأخيرا نوصي بما يلي:

- تحليل المشاكل الداخلية في المجتمعات الإسلامية المعاصرة كالتعصب المذهبي والجمود الفكري، عن طريق الكف عن الوقوع في أعراض العلماء، ونشر الفجوة والعجوة من الكلام بين العوام. وتحرير العقول عن طريق تجديد المناهج الدعوية وموضوعاتها.
- وإعادة تكوين الفرد المسلم وتربيته وفق الشريعة الإسلامية عن طريق إدراج الدراسات الإسلامية كدراسات عامة لجميع التخصصات في مقررات الجامعات والمعاهد العلمية، وتظل هذه الدراسات تتعلم من السنة الأولى إلى السنة الأخيرة.
- كما ونوصي أيضا المجتمعات الإسلامية بالعكوف على العلم في جميع مجالاته. ودراسته بالدقة بحيث تتمكن المجتمعات الإسلامية على الإنتاج والإبداع.
- وتطبيق الدروس المستفادة من هذه الرسالة في جميع المجتمعات الإسلامية. لحفظ الثقافة الإسلامية وترسيخها بين الأمة، وتحليل المشاكل الاجتماعية والسياسية المعاصرة بقدر ما يدفعها للنموي والرقى والتقدم الحضاري.

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن لأبي داود، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (1419هـ).

- أحمد سعيد أحمد، المجتمع الإسلامي معالم قوته ، أسباب ضعفه ، وسائل نهوضه. المنشور في مجلة دراسات: العلوم الشرعية والقانون ، المجلد 45، العدد 4 ، ملحق 2، 2018.
- الإلوري، آدم عبد الله، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي، ط1. دار مكتبة الحياة-بيروت، 1978.
- الإلورين آدم عبد الله، موجز تاريخ نيجيريا، دار مكتبة الحياة-بيروت، 1965.
- أمينة أحمد يحيى ، و أمينة أحمد مسعود، الإمام محمد بن عبد الكريم المغولي ودوره في ظهور الحركات الجهادية في غرب إفريقيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ إفريقيا، جامعة الجبلية بو نعامة، 2015.
- تكرر، بللو، إدريس، محمد الخامس. أثر الاستعمار البريطاني على القيادة الحكومية في شمال نيجيريا ، مجلة اتحاد الجامعات الدولي ، المجلد الثاني ، العدد الثاني، 2020.
- حج أحمد نور الدين، المنهج الدعوي للإمام المغيلي من خلال الرسائل التي بعثها للملوك والأمراء والعلماء، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية، جامعة الحاج لخضر - باتنة- الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، (2010/2011).
- د. بن يحيى الطاهر ناعوس، سيرة محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني، مجلة الالوكة الثقافية، 2010.
- فاطمة برماتي/ د. إدريس بن خويا، الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي من المهدي إلى اللحد، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد السابع ماي، 2016.
- قاضي عمارة، الفقيه الشيخ محمد بن عبدالكريم المغيلي ودوره في نشر الإسلام في بلاد السودان الغربي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، (2014/2015).

- القرضاوي، الدكتور يوسف، أمتنا بين القرنين، دار الشروق-القاهرة، الطبعة الثالثة، 2006.
- القرضاوي، الدكتور يوسف، من أجل صحوة راشدة، المكتبة الأدبية-بيروت، (1995).
- مبروك، مقدم، الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني ودوره في تأسيس الإمارة الإسلامية بإفريقيا الغربية خلال ق9/هـ15م ، دار الغرب ، وهران، (بدون تاريخ).
- الميداني الدمشقي ، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها : التبشير - الاستشراق - الاستعمار، الناشر : دار القلم - دمشق ، الطبعة : الثامنة، (1420 هـ - 2000م).
- انظر : ar.m.wikipedia.org ، أنشئ: 2020-10-21.
- انظر: الإسلام والدين ، www.saaid.com ، اطلع: 2019-04-21.
- انظر: المجتمع الإسلامي الحي ، alukah.net ، تاريخ الإنشاء: 2017-02-09.
- الهوامش:

- 1 د. بن يحيى الطاهر ناعوس، سيرة محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني، مجلة الالوكة الثقافية، 2010.
- 2 قاضي عمارة، الفقيه الشيخ محمد بن عبدالكريم المغيلي ودوره في نشر الإسلام في بلاد السودان الغربي، ص/19.
- 3 مبروك مقدم : الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني ودوره في تأسيس الإمارة الإسلامية بإفريقيا الغربية خلال ق9/هـ15م ، ص/27
- 4 أ.أ. يحيى ، الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي ودوره في ظهور الحركات الجهادية في غرب إفريقيا، ص/11 و 12

- 5 أ. فاطمة برماتي. الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي من المهد إلى اللحد، الصفحة/14.
- 6 أ.أ. يحيى. الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي ودوره في ظهور الحركات الجهادية في غرب إفريقيا، ص/12.
- 7 حاج أحمد نور الدين. المنهج الدعوي للإمام المغيلي من خلال الرسائل التي بعثها للملوك والأمراء والعلماء، ص/12.
- 8 أ.أ. يحيى. الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي ودوره في ظهور الحركات الجهادية في غرب إفريقيا، ص.13.
- 9 أ.أ. يحيى ، المرجع السابق، ص. 14.
- 10 أ.أ. يحيى ، المرجع السابق، ص. 14.
- 11 هو حاكم لدولة صنغاي في غرب إفريقيا خلال عصور قوتها. وكان أول ملوك صنغاي الذي أطلق عليهم اسم أسكيا. ويسمى أيضا أسكيا العظيم. وبلغت صنغاي في عهده أقصى اتساع لها لتضم دويلات الهوسا ومنها كانو. للمزيد: راجع موقع ويكيبيديا.
- 12 قاضي عمارة، الفقيه الشيخ محمد بن عبدالكريم المغيلي ودوره في نشر الإسلام في بلاد السودان الغربي، ص/29.
- 13 قاضي عمارة، المرجع السابق، ص.32.
- 14 هي من أشهر بلاد هوسا القديمة والحديثة ، وأغناها وأوسعها وأرقاها، يرجع تاريخها إلى عهد بعيد مختلف فيه، والمركز التجاري لشمال نيجيريا. للمزيد: الإلوري، موجز تاريخ نيجيريا، ص/81.
- 15 هو محمد رمفا بن يعقوب. الذي رفع شأن الإسلام في كانو. وهو ثالث من أمراء كانو المسلمين، وفي عهده حضر المغيلي إلى "كانو". للمزيد: الإلورين آدم عبد الله، الإسلام في نيجيريا. الصفحة: 32.
- 16 الإلورين، موجز تاريخ نيجيريا، ص/134.

- 17 الإلوري، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي، صفحة: 102،
بتصرف.
- 18 الإلورين، المرجع السابق، ص/134.
- 19 الإلورين، المرجع السابق، ص/134.
- 20 الإلوري، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي، ص/85.
- 21 حكيم 12، مجتمع ، ar.m.wikipedia.org ، أنشئ: 2020-10-21،
واطلع: 2020-10-26.
- 22 د. عبدالحميد همسه ، الإسلام والدين ، www.saaaid.com ، اطلع:
2019-04-21.
- 23 م. س . أحمد محمود ، المجتمع الإسلامي: معالم قوته ، أسباب ضعفه ،
وسائل نهوده ، الصفحة : 170.
- 24 د. محمد بدري، المجتمع الإسلامي الحي ، alukah.net ، تاريخ الإنشاء:
2017-02-09، اطلع: 2020-10-26. بتصرف.
- 25 عالم مصري وقطري المسكن، ولد في قرية صفت تراب، مركز المحلة
الكبرى بمحافظة الغربية في مصر. اشتهر بالعلم والفتوى. وكان له العديد من المؤلفات
في مختلف المجالات الشرعية. للمزيد أنظر: ar.m.wikipedia.org
- 26 القرضاوي، من أجل صحوة راشدة ، ص: 54.
- 27 منهم أحمد سعيد أحمد في بحثه المعنون: المجتمع الإسلامي معالم قوته ،
أسباب ضعفه ، وسائل نهوده. الصفحة: 177.
- 28 الميداني الدمشقي ، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها : التبشير - الاستشراق -
الاستعمار، الصفحة : 18.
- 29 تكرر ، أثر الاستعمار البريطاني على القيادة الحكومية في شمال نيجيريا ،
ص: 5 ، 2020.

- 30 عابد، الغزو الفكري أهدافه - وسائله - طرق الوقاية منه ، محاضرة بثها قناة المجد الفضائية ، وموجودة في مجموعة من جميع الدروس والمحاضرات للقناة، المسمى: دليل لكل داعية ، الصفحة : 379 ، المكتبة الشاملة / الإصدار الأول.
- 31 أ.د. فالح ، الاستشراق وموقفه من السنة النبوية ، الصفحة : 11 .
- 32 تكرر، أثر الاستعمار البريطاني على القيادة الحكومية في شمال نيجيريا ، ص: 6 .
- 33 القرضاوي، أمتنا بين القرنين، الصفحة: 36.
- 34 أبو داود، السنن لأبي داود، باب في النهي أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة.
- 35 سورة البقرة: الآية : 195.